وقف قراءة القرآن في المسجد الأقصى من أوائل القرن السادس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي: 922-1175هـ/1516-1761م

د. زهير غنايم عبد اللطيف

دائرة التاريخ - كلية الآداب

جامعة القدس - مدينة بيت المقدس

المقدمـــــــة

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت تاريخ بيت المقدس السياسي والإداري إلا أن تلك التي تحدثت عن تاريخها من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية محدودة، فمثلاً لم تظهر دراسة تناولت الوقف في بيت المقدس، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يتناول الوقف على قراءة القرآن.

وقد قسمتُ هذا البحث إلى عدة أقسام تناولتُ فيها أسماء الواقفين وعرفتُ ببعض منهم والوظائف التي كانوا يتولونها والعقارات الموقوفة من نقود وأراضي وغراس مثمرة، وبينتُ الشروط التي وضعها الواقفون والأماكن التي حدودها للقراءة وأجزاء القرآن التي على القراء قراءتها وأوقات القراءة وأعداد القراء واختلاف أعدادهم من وقف لآخر. وأوضحتُ كيفية إدارة الوقف والعاملين فيه من متولين وجباة وكتّبة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

محاولاً خلال ذلك التعريف بما غمض من مصطلحات ومفاهيم مشيراً إلى مصادر المعلومات ولا سيما سجلات المحكمة الشرعية في بيت المقدس موثقاً رقم السجل وتاريخ الحجة الشرعية ورقم الصفحة.

إن سجلات المحكمة الشرعية في بيت المقدس والتي تعود لفترة الحكم العثماني ما بين سنتي 1516-1917م تعتبر بما تحتويه من آلاف الحجج الشرعية والتي تغطي مختلف الجوانب الاجتماعية والإدارية والاقتصادية والعمرانية والدينية والتعليمية تعتبر أحد المصادر الرئيسة التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها عند دراسة تاريخ مدينة بيت المقدس، فهي بما تحتوي من معلومات لا تتوفر في أي مصدر آخر؛ تقدم معلومات عن الوقف في مدينة بيت المقدس والعقارات الموقوفة وكيفية استغلالها والأراضي وأنواعها، وطرق استغلالها والمحاصيل الزراعية، والمدارس والزوايا والأربطة والمقيمين والمدرسين والدارسين فيها. كما أنها توفر معلومات عن الطوائف الحرفية والصناعات الموجودة في مدينة بيت المقدس من مصابن ومصابغ ومعاصر إضافة إلى الدكاكين والحوانيت والسلع الموجودة فيها. والفرمانات والمراسم الصادرة من الولاة والسلاطين والنقود وأنواعها، والتركات والمهور. ولا تقتصر أهمية السجلات على مدينة بيت المقدس بل تمتد لتشمل المدن الأخرى في إقليم بيت المقدس مثل يافا واللد والرملة والخليل وغزة، كذلك فإنها تزودنا بمعلومات عن القرى في بيت المقدس.

الواقفون والعقارات الموقوفة

حظيت بيت المقدس برعاية كبيرة من قِبل الخلفاء والحكام المسلمين على مر العصور، وكان أحد مظاهر هذه الرعاية هو حبس الأوقاف على الأماكن الدينية فيها من مساجد وزوايا ومدارس وتكايا وأربطة، بل امتد ليشمل الوقف على الأفراد من المجاهدين والصوفية في مدينة بيت المقدس، وقد تنوعت الموقوفات لتشمل الأراضي والدور والخانات والحمامات العامة والغراس والمثمرة والنقود. وقد بدأ الوقف بشكل كبير في العصر الأيوبي ثم ازداد في العصرين المملوكي والعثماني، وكان الوقف على

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

قراء القرآن الكريم هو أحد أشكال هذا الوقف، حيث حرص السلاطين العثمانيون وكبار رجال الدولة من وزراء وولاة ومفتين وقضاة بالوقف على قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى. بدأ الوقف على قراء القرآن بشكل محدود في العصر المملوكي، فقد وقف ابن مزهر محمد ابن أحمد بن مزهر بن بدر الدين أبو عبد الله[1] 12 قيراطاً من أراضي قرية عجول على قراءة القرآن بالصخرة[2]. ووقف ابن مزهر أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن عثمان بن مزهر[3] الأنصاري 16 قيراطاً من أراضي قرية جادور على قراءة القرآن بالصخرة[4].

وقد اهتم بعض سلاطين الدولة العثمانية ووزراؤها وأمراء الجيوش ومحافظوا بيت المقدس[5] ورجال الدين من قضاة ومفتين ومجاورين بحبس الأوقاف على قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى، ولا سيما في مسجد قبة الصخرة والجامع الأقصى، وكانت الموقوفات تشمل النقود والدور والدكاكين والمصابن والغراس (الأشجار المثمرة) من زيتون وتين ولوز ومشمش.

اهتم بعض الواقفين من الرجال والنساء بوقف مبالغ معينة من النقود وتخصيص أرباحها[6] للإنفاق على قراءة القرآن، فمثلاً وقفت بيمانة خاتون (زوجة محب الدين المقدسي) 60.000 درهم على خمسة عشر من القراء[7]، ووقف استقامتي بن أحمد باشا (متولي أوقاف عمارة خاصكي سلطان (التكية العامرة)) 320[8] قرشاً[9]، ووقف الشيخ عمر بن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي اللطف 200 سلطاني[10] ذهب[11]، ووقف جار الله بن إسحاق الجورملي 100.000[12] عثماني[13].

ووقف البعض أملاكهم من الغراس[14]، فأشارت إحدى الحجج إلى أن الحاج موسى بن حسن الرومي المجاور في بيت المقدس وقف جميع غراس العنب والتين الواقعة بأرض قرية الطور[15] ووقف الحاج مصطفى نائب الناظر "بحرم القدس" جميع الحصة الشائعة وقدرها اثني عشر قيراطاً[16] في جميع غراس العنب والتين والزيتون واللوز والمشمش والتوت الواقعة بأرض صرنطا ظاهر بيت المقدس[17]، أما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبو عبد الله محمد اليمانلي

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

فقد وقف حصصاً متفاوتة في غراس التين والزيتون واللوز والمشمش والتوت الكائنة في عشرين موقعاً واقعة في بيت ساحور والخليل وظاهر بيت المقدس[18]، ووقف الحاج موسى الرومي[19] جميع غراس العنب والتين وغير ذلك الواقعة بأرض طور زيتا[20].

وشملت العقارات الموقوفة الدور والمعاصر والمطاحن والمصابن والدكاكين، فقد وقف أبو عبد الله محمد شمس الدين بن عفيف الدين بن جماعة الدار الواقعة في بيت المقدس[21]، ووقفت خديجة بنت عيسى الرومية الدار الواقعة في بيت المقدس أيضاً[22]، وأشار السجل الشرعي إلى أن جار الله بن إسحاق الجورملي وقف جميع المصبنة الواقعة بخان الزيت والعمارة الملاصقة لها[23]، بينما سبل أمير الأمراء أحمد باشا المحافظ بمدينة بيت المقدس جميع المعصرتين المعدتين لاستخراج السيرج الأولى بمحلة باب العامود والثانية في محلة النصارى[24]، بينما وقف الحاكم الشرعي (القاضي) عبد الله أفندي جميع الثلاثة دكاكين بسويقة باب العمود[25].

وقد اشترط الواقفون أن يبدأ من ريع الأوقاف بعمارتها وترميمها لبقائها واستمرارها، كما أنهم اشترطوا الإدخال والإخراج والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل لأنفسهم فقط وليس لأحد من بعدهم فعل ذلك، وأن لا تؤجر الأوقاف لذي شوكة أو لمتجوه[26] أو لمن يعسر الخلاص منه[27]، وقد اختلف الواقفون في عدد السنوات التي حددوها لتأجير الوقف، فأحمد باشا اشترط أن لا يؤجر الوقف لأكثر من سنة[28]، بينما اشترط شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبو عبد الله محمد اليمانلي أن لا يؤجر الوقف في عقد واحد لأكثر من ثلاث سنوات[29].

وذكرت السجلات الشرعية في بيت المقدس الأوقاف التي خصصها السلاطين والوزراء العثمانيون لقراءة أجزاء من القرآن فيما عُرف بالربعات[30]، وقد ظهر وقف الربعات في مدينة بيت المقدس قبل سيطرة العثمانيين على المدينة، فذكر مجير الدين الحنبلي أن السلطان مراد الثاني[31] رتب له قراء في الصخرة يقرأون في ربعة شريفة، كذلك السلطان إبراهيم بن محمد قرمان[32] رتب له قراء يقرأون في ربعة شريفة في الصخرة الشريفة[33].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وقد ذكرت السجلات الشرعية الربعات التي وقفها السلاطين والوزراء والولاة العثمانيون والقضاة في مدينة بيت المقدس على قراءة القرآن منها ربعة السلطان سليم[34]، وربعة السلطان سليمان[35]، وربعة والدة السلطان (سليمان) [36]، وربعة رستم باشا[37]، وربعة سنان باشا[38]، ربعة عبد القوي القاضي[39]وربعة المرحوم خوجة وربعة إبراهيم بكر[40] وربعة منجك أحمد باشا وربعة نصري خاتون وربعة خانم خاتون[41]، ربعة عبد السلام دريدسة وربعة علي بن عثمان المغربي[42] وربعة محمد آغا الطواشي[43] وربعة درغوت آغا[44].

كذلك أشارت إلى الأوقاف التي خصصت لقراءة القرآن فذكرت وقف أمير الأمراء محمود بك بن إياس[45]، ومحمود بك مير** لواء القدس (بيت المقدس)[46]، ووقف علي خوجة[47]، ووقف عبد القادر الحريري[48].

أماكن القراءة وأوقاتها

حدد الواقفون في وقفياتهم أوقات القراءة ومكانها وجعلها معظمهم في قبة الصخرة أو في الجامع الأقصى أو في التُرب والحجرات التي أنشأوها في المسجد الأقصى بعد صلاة الصبح أو بعد الضحى أو بعد صلاة الظهر أو العصر أو في كل ليلة جمعة أو ما بين صلاة المغرب والعشاء.

أ. قبة الصخرة

أظهرت السجلات الشرعية اهتماماً من معظم الواقفين أن تكون القراءة في قبة الصخرة ولكن مع اختلاف في أوقات القراءة[49]، فمثلاً اختلفت أوقات القراءة في الربعة التي وقفها السلطان سليم، فقد أشارت إحدى الحجج إلى القراءة في صبيحة كل يوم[50]، وأشارت أخرى إلى القراءة في كل يوم بعد صلاة العصر[51]، أما والدة السلطان سليمان فقد جعلت القراءة في الربعة المنسوب وقفها إليها في صبيحة كل يوم[52]، وفي حجة أخرى في ضحوة كل يوم[53]، وجعل إبراهيم بن قرمان القراءة كل يوم بعد صلاة العصر[54]، أما خديجة بنت عيسى الرومية فقد جعلتها في صبيحة كل يوم[55]،

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

بينما جعلت بيمانة خاتون القراءة كل يوم بعد صلاة الظهر عند المحراب[56]، وجعلها استقامتي أحمد باشا بعد صلاة الظهر[57]، واشترط محمد بن عباد القراءة بعد صلاة الظهر[58]، وجعلها رستم باشا كل يوم بعد صلاة الصبح[59]، أما اجابي خاتون فقد حددت أن تكون القراءة بعد صلاة الصبح بقبة الصخرة بمقام إدريس[60]، أما منصور بن الحطب فقد جعلها كل يوم بعد صلاة الظهر[61]، وجعلها أويس بن عبد الرحمن صبيحة كل يوم بعد صلاة السادة الحنفية داخل باب النبي في الصخرة[62]، أما الحاج محمد أفندي فقد جعلها كل يوم بعد صلاة الصبح عند قدم النبي بقبة الصخرة[63]، والحاج موسى بن حسن الرومي في صبح كل يوم[64]، والحاج عبد الله أفندي بعد صلاة الصبح[65]، وجار الله بن إسحاق الجورملي كل يوم بقبة الصخرة دون تحديد وقت معين لها[66]، وأمير الأمراء أحمد باشا محافظ مدينة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وليلة اثنين بعد صلاة المغرب بالباب القبلي في الصخرة، واشترط على مؤذني الصخرة أن يقوموا بالقراءة عقب كل صلاة فرض فيها[67]، وانفرد محمد بن الحاج نائب الناظر بالمسجد الأقصى بأن جعل القراءة كل ليلة بالصخرة بين المغرب والعشاء[68]، وحددها عبد القادر الحريري بعد صلاة العصر في كل يوم[69]، أما علي خوجة فقد جعلها كل يوم بعد صلاة الظهر[70].

ب. المسجد الأقصى

اشترط بعض الواقفين أن تكون القراءة في المسجد الأقصى ولكن في أوقات مختلفة، فقد جعلها الحاج مصطفى بن محمد كل يوم بعد صلاة الفجر في الجامع الأقصى[71]، وجعلها مصرواتي كل يوم بجامع المغاربة في المسجد الأقصى[72]، والخواجة محمد بن أبي اليسر كل ليلة في المسجد الأقصى[73]، ومهردار باشا ضحوة كل يوم جمعة بجامع المغاربة في المسجد الأقصى[74]، أما تقي الدين العنبوسي فقد جعلها بعد صلاة الصبح في كل يوم بالجامع الأقصى[75]، أما الشيخ عمر بن الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي اللطف فقد جعل القراءة كل يوم بعد صلاة العصر في باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى[76]، أما أبو عبد الله محمد شمس الدين بن عفيف الدين بن

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

جماعة الكناني فقد حددها بالرواق الكائن بباب الحديد بالمسجد الأقصى في كل يوم بعد صلاة العصر[77].

ج. التُرب

جعل بعض الواقفين القراءة في الترب التي أُنشئت في المسجد الأقصى، فقد حدد محمد بن مير لواء القدس (بيت المقدس) القراءة في كل يوم بتربة أولاده بالقرب من باب الخليل[78]، وأشارت حجة أخرى إلى محمد آغا الطواشي اشترط القراءة بتربة الواقف بالقرب من باب الخليل[79].

د. القراءة في أي مكان تيسر وما تيسر من القرآن

حدد بعض الواقفين أن تكون القراءة في أي مكان تيسر في المسجد الأقصى ولم يشترطوا مكاناً معيناً فيه، فقد حدد يحيى بن شخاتير القراءة في أي مكان تيسر بحرم المسجد الأقصى[80]، وأشارت السجلات الشرعية إلى قراءة ما تيسر في أي مكان تيسر في المسجد الأقصى[81]، وتلاوة الجزء الشريف من كلام الله تعالى في أي مكان تيسر في كل يوم بالمسجد الأقصى[82]، وفي حجة أخرى أن الحاكم الشرعي عين محمد بن يحيى الناصري في وظيفة قراءة ما تيسر في أي مكان تيسر[83]، وطلب الشيخ شهاب الدين أحمد بن زين عبد الرحيم بن شمس الدين أبو عبد الله محمد اليمانلي الداري أن يقرأ في كل ليلة بالصخرة ما تيسر من القرآن العظيم[84].

وأشار السجل الشرعي إلى أن الشيخ أبي النصر شاهين آغا الترجمان كان يتولى وظيفة قراءة ما تيسر في أي مكان بالصخرة المشرفة[85]، والشيخ محمد دده بن رجب وظيفة قراءة ما تيسر في أي مكان تيسر بالمسجد الأقصى[86]، وعبد اللطيف بن رمضان في نصف وظيفة قراءة ما تيسر في أي مكان تيسر الموقوف على ذلك جميع الدار الكائنة بمدينة بيت المقدس[87].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

السور المقروءة

تباين الواقفون في تحديد أجزاء القرآن والسور التي على القراء قراءتها فمعظم هؤلاء اشترطوا قراءة الجزء الشريف أولاً ثم بعد ذلك قراءة سور معينة حددها الواقفون مثل الأنفال والمعوذتين وفاتحة الكتاب، فمثلاً طلب الشيخ محمد بن جماعة قراءة الجزء الشريف من كلام الله تعالى[88]، وكذلك فعل كل من الشيخ موسى بن جماعة[89] ومصطفى بن الشيخ إسحاق بن أحمد بن أبي الثناء[90] وعبد الحق بن جماعة[91]، ومحمد بن عباس[92] وجار الله أفندي الجورملي[93].

وكذلك فإن السلاطين والوزراء العثمانيين اشترطوا قراءة الجزء الشريف، فقد اشترط على القراء في ربعة السلطان سليم[94]، وربعة السلطان سليمان[95]، وربعة رستم باشا[96] قراءة الجزء الشريف.

بينما طلب بعض الواقفين قراءة السبع الشريف، فمثلاً طلب الشيخ تقي الدين العنبوسي قراءة السبع الشريف[97]، وكذلك فعل منصور بن الحطب[98].

لم يقتصر الأمر على قراءة الجزء الشريف بل أن بعض الواقفين طلبوا من القراء قراءة سور معينة بعد قراءة الجزء الشريف، فقد طلبت اجابي خاتون بعد قراءة الجزء الشريف قراءة سورة ياسين وتبارك الملك[99]، أما بيمانة خاتون فقد حددت للقراء الذين عينتهم أن يقرأ كل واحد منهم جزءاً شريفاً من القرآن، أما شيخ القراء فعليه أن يقرأ بعد قراءة الجزء الشريف سورة الأنفال ويختم قراءته بسورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب[100].

أما الشيخ عمر بن الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي اللطف؛ فقد حدد للقراء قراءة سورة ياسين وتبارك الملك وسورة الإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين وأوائل سورة البقرة وخواتيمها[101]، واشترط أبو عبد الله محمد شمس الدين بن الشيخ عفيف الدين بن جماعة الكناني على القاريء الذي عينه أن يقرأ جزءاً كاملاً من كلام الله قراءة ترتيل مع القراء المعينين من قِبل المرحوم الشيخ أحمد بن الشيخ محيي الدين بن جماعة، ويقرأ بعد ذلك سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وخواتيمها[102]، بل أن بعض الواقفين طلبوا قراءة السور أكثر من مرة، فطلب الحاج محمد أفندي قراءة الجزء الشريف وبعد اتمام ذلك يقرأ القاريء سورة الإخلاص ثلاثاً والمعوذتين وفاتحة الكتاب ومبدأ سورة البقرة وخواتيمها[103]، وطلب جار أفندي بن إسحاق الجورملي أن يقرأ كل واحد من القَراء جزءاً كاملاً من كلام الله ثم يقرأون سورة الإخلاص ثلاثاً والمعوذتين وأم الكتاب[104].

بل أن بعض الواقفين حددوا للقراء السور التي عليهم قراءتها وطريقة القراءة، فقد حدد عبد الله أفندي القاضي في بيت المقدس للقاريء قراءة سورة "**إنا فتحنا لك فتحاً مبينا**" بتمامها على وجه التأني والترتيل لا على وجه الترخيم والعجلة رافعاً بالقرآن صوته وبعدها يقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وخواتيم البقرة[105].

كما أضاف بعض الواقفين لقراءة القرآن قراءة بعض القصائد الدينية، فاشترط أحمد باشا محافظ مدينة بيت المقدس على القراء الستة في وقفه أن يقرأوا في كل ليلة جمعة سورة الكهف وسورة الإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين وفاتحة الكتاب **والبردة الأبوصيرية**، أما في كل ليلة اثنين فعليهم قراءة سورة يسن والإخلاص ثلاثاً والمعوذتين وفاتحة الكتاب، وطلب من مؤذني الصخرة قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين وفاتحةالكتاب[106].

بل أن بعض الحجج الشرعية أشارت إلى أسماء القراء بأنهم قراء سور معينة، فمثلاً أشارت إحدى الحجج إلى الشيخ إبراهيم الفتياني قاريء سورة الفتح والشيخ محمد الجاعوني قاريء سورةالملك في وقف أمير الأمراء مراد باشا[107]. وذكرت حجة أخرى أن الحاكم الشرعي قرر الشيخ حبيب الله الشهير نسبه بالدجاني في وظيفة سورة الدخان في كل يوم بجامع المغاربة[108]، كما قرر الحاكم الشرعي تعيين الشيخ طه بن فخر الصاحب ياسين الدمشقي في نصف وظيفة قراءة سورة الأنعام في كل يوم بداخل قبة الصخرة عند بابها الشمالي[109].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الدعاء والتهليل

لم يقتصر دور القراء على قراءة القرآن، بل كان الواقفون يطلبون منهم بعد الانتهاء من القراءة التهليل والدعاء وإهداء ثواب القراءة للرسول صلى الله عليه وسلم وللأنبياء والصحابة والتابعين ثم للواقف وأقاربه الأحياء والأموات ولأموات المسلمين؛ فقد طلبت بيمانة خاتون من القراء بعد انتهائهم من القراءة إهداء ثواب القراءة لروح الواقفة وأرواح أولادها وأعقابها، أما شيخ القراء فعليه بعد القراءة أن يدعو الملك الوهاب لها ولولدها قورد محمد جلبي ولأبيه قاسم ولجميع المسلمين الأحياء والأموات[110].

أما استقامتي بن أحمد باشا فقد اشترط بعد انتهاء القراء من القراءة أن يدعو الداعي ويهدي ثواب ذلك لحضرة سيد المرسلين وللصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ولحضرة الواقف ولزوجتيه ولأخوته ووالديهم ولجميع المسلمين[111]. واشترط أبو عبد الله محمد عفيف الدين بن جماعة الكناني على القارئين بعد الانتهاء من القراءة أن يهللان ويصليان على النبي ويهديان ثواب ذلك لحضرة المصطفى ولأصحابه والتابعين ثم لحضرة الواقف وذريته ولجميع المسلمين[112]. وطلب الحاج مصطفى بن محمد من القاريء بعد اتمام القراءة أن يهدي ثواب ذلك لسيد المرسلين ولجميع النبياء والمرسلين وللواقف وأموات المسلمين[113].

أما جار الله أفندي بن إسحاق الجورملي فقد طلب من القراء الدعاء للواقف ولواجدة خاتون بنت فضل الله أفندي ولوالديها وأمواتهما والمسلمين وأمواتهم بعد من يجب تقديمه شرعاً من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين[114].

واشترط أمير الأمراء أحمد باشا المحافظ بمدينة بيت المقدس بعد انتهاء القراءة أن يدعو الداعي ويهدي ثواب ذلك إلى روح النبي ثم في صحائف الواقف ووالديه وأموات المسلمين[115]. وانفرد الشيخ عمر بن الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي اللطف بأن حدد للقراء عدد المرات التي يدعون فيها، فقد اشترط على القراء بعد الانتهاء من القراءة أن يهللون ويصلون على النبي مائة مرة ويهدون ثواب ذلك إلى

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

حضرة سيد الأولين والآخرين وإلى جميع الأنبياء والمرسلين والصحابة أجمعين، وفي صحائف الواقف ووالديه وأولاده وأمواته وأموات المسلمين ويلازمون ذلك ما دام الواقف حياً أما إذا توفي فيتوجهون في كل يوم جمعة بكرة النهار إلى تربة باب الرحمة ويجلسون عند ضريح الواقف ويقرأون ما شرط عليهم قراءته ويهدون ثوابها إليه[116].

القراء

تفاوتت أعداد القراء الموقوف عليهم من واقف إلى آخر حسب مكانة الواقف وقدرته المالية والعقارات الموقوفة، فقد يعين الواقف قارئاً واحداً أو قارئين أو ثلاثة أو خمسة، وقد يصل عدد القراء إلى خمسة عشر قارئاً، فقد جعل بعض الواقفين أوقافهم على قاريء واحد فقط، فمثلاً جعله الحاج موسى بن حسن الرومي على قاريء واحد[117]، والحاج مصطفى بن محمد على قاريء واحد[118] وخديجة بنت عيسى الرومية على قاريء واحد[119]، وجعله أبو عبد الله محمد شمس الدين بن عفيف الدين بن جماعة على قارئين[120]، والشيخ أحمد بن محيي الدين بن جماعة على ثلاثة قراء[121]. بينما جعل الشيخ شهاب الدين أحمد بن زين عبد الرحيم شمس الدين أبو عبد الله محمد اليمانلي وقفه على أربعة من القراء[122]، واستقامتي باشا على خمسة من القراء[123]، وأحمد باشا المحافظ بمدينة بيت المقدس على ستة من القراء ومؤذني الصخرة[124]، بينما وصل العدد في وقف مراد باشا إلى عشرة قراء وزاد في وقف جار الله بن إسحاق الجورملي إلى أحد عشر قارئاً[125]، بينما وصل في وقف بيمانة خاتون إلى خمسة عشر قارئاً[126]، وفي ربعة سنان باشا ستة وعشرين قارئاً[127].

واشترط الواقفون أن تتوفر في هؤلاء القراء صفات التقوى والصلاح وأن يكونوا مجودين من حفظة القرآن[128]، فقد وقف محمد بن الحاج محمد على رجل صالح[129]، أما بيمانة خاتون فقد اشترطت أن يكون القراء من الصالحين الموجودين[130].

وكان الواقف يعين القراء في وقفه، وقد يجملها لأولاد القاريء من بعده أو يترك للقاضي الحق في تعيين القاريء بعد وفاة القاريء الأول أو فراغه عنها؛ فمثلاً فإن

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الحاج مصطفى بن الحاج محمد عين الشيخ خليل بن عبد القادر قارئاً مدة حياته ثم من بعده على أولاده من هو منتصف منهم بالقراءة ثم من بعدهم يعين الحاكم الشرعي رجلاً صالحاً[131].

وكان بعض القراء يتولون وظيفة القراءة في أكثر من مكان، فمثلاً قرر الحاكم الشرعي السيد محمد بن محمد نسيبة في وظيفة قراءة الجزء الشريف في وقف محمود جلبي وربعة المرحوم خوجة إضافة إلى قراءة الجزء الشريف في ثلاث مدارس وهي الخاتونية والباسطية والجوهرية[132]. كذلك فإن الشيخ عمر بن صالح اللطفي كان يتولى وظيفة قراءة الجزء الشريف في ربعة السلطان سليم وربعة إبراهيم بكر وربعة سنان باشا وربعة منجك أحمد باشا إضافة إلى وظيفة قراءة الجزء الشريف بالمدرسة الباسطية وثلث الكتابة بالمدرسة الخاصكية ووظائف النظر والإعادة في المدرسة نفسها وثلث وظيفة التولية على وقف المدرسة الباسطية وثلث وظيفة المشيخة بالمدرسة نفسها إلى جانب النظر على وقف الثريا بالصخرة[133].

وفي حالة شغور وظيفة القراءة فإن الحاكم الشرعي (القاضي) في بيت المقدس يعين من يتولى هذه الوظيفة، فذكرت إحدى الحجج أن الحاكم الشرعي قرر كل من بشير ونجم الدين ابني أمين أفندي في نصف وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة السلطان سليمان بمالها من المعلوم وقدره في كل يوم نصف قطعة مصرية شركة عبد الله أفندي عوضاً عن والدهما بحكم وفاته[134]، وتذكر حجة أخرى أن الحاكم الشرعي قرر محمد بن محمد بن نسيبه في وظيفة قراءة الجزء الشريف من كلام الله بربعة المرحوم خوجة المستقر قراءتها كل يوم بعد صلاة الظهر بداخل الصخرة بمالها من كل يوم عثمانيان[135]، وفي حجة أخرى أن الحاكم الشرعي قرر كل من بشير ونجم الدين ابني أمين أفندي في نصف وظيفة قراءة الجزء الشريف في كل يوم بعد صلاة الظهر بالصخرة بربعة سنان باشا بمالها أسوة أمثاله ووظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة نصر خاتون ووظيفة قراءة الجزء بربعة خير بك عوضاً عن والدهما بحكم وفاته[136].

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وقد يعين القاضي ابن المتوفى أو المتنازل أو حفيد له أو أحد أقاربه في وظيفة القراءة، فقد قرر الحاكم الشرعي الشيخ يحيى بن الشيخ محمد بن جماعة في وظيفة تلاوة الجزء الشريف عوضاً عن خاله الشيخ ولي الدين بن جماعة بحكم فراغه له عن ذلك[137]. وفي حجة أخرى قرر الحاكم الشرعي الشيخ عبد الحق بن جماعة في وظيفة تلاوة الجزء الشريف عوضاً عمه الشيخ ولي الدين بن جماعة[138].

وقد يعين القاضي شخصاً آخر من غير أقارب القاريء، فتشير إحدى الحجج أن الحاكم الشرعي قرر الشيخ أبي اللطف بن إسحاق الشهير نسبه بابن أبي اللطف في وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة السلطان سليمان عوضاً عن المرحوم الشيخ عبد الرحمن الكردي[139]، وفي حجة أخرى أن الحاكم الشرعي قرر الشيخ علاء الدين الشهير نسبه بابن فتيان عوضاً عن عمدة العلماء الشيخ عبد الغني بحكم فراغه له عن ذلك[140].

وقد يتولى شخص واحد وظيفة القراءة في أكثر من وقف بل أنه يتولى وظائف أخرى غير القراءة، فمثلاً قرر الحاكم الشرعي الشيخ عثمان بن الشيخ محمود الأسعردي في تلاوة الجزء الشريف بالصخرة بالربعة المنسوب وقفها للسلطان سليم، وفي وظيفة تلاوة الجزء الشريف بربعة الوزير سنان باشا، إلى جانب وظيفة تقليع الحشيش[141] في المسجد الأقصى ووظيفة التصدير[142] في المسجد الأقصى ووظيفة حفظ الكتب الصخرة المشرفة، ووظيفة المشارفة[143] على القيامة[144].

وفي حجة أخرى أن الحاكم الشرعي عين الشيخ مصطفى بن الشيخ إسحاق بن أحمد بن أبي الثناء في وظيفة تلاوة الجزء الشريف في أي مكان تيسر في المسجد الأقصى، إضافة إلى وظيفة التهليل بالصخرة المنسوب وقفها لعبد القادر بن الحريري[145].

وقد يتولى أكثر من شخص نفس الوظيفة، فأشار السجل الشرعي أن الحاكم الشرعي عين أحمد جلبي الشهير نسبه بابن ولي في نصف وظيفة قراءة الجزء[146]، وقد يتولى أخوة اثنان نفس الوظيفة، فقد قرر الحاكم الشرعي كل من مراد وصالح ولدي

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

أحمد جلبي في وظيفة القراء بالصخرة سوية بينهما وأذن لهما بمباشرة الوظيفة مناوبة بينهما[147].

وكان الواقف يحدد أجر كل واحد من القراء الذين يعينهم؛ فبيمانة خاتون خصصت لكل قاريء من الخمسة عشرة الذين عينتهم في وقفها 240 درهم لكل منهم سنوياً[148]، وخصص استقامتي أحمد باشا ستة قروش شهرياً لكل قاريء من القراء الخمسة الذين عينهم في وقفه[149]، أما خديجة بنت عيسى فقد جعلت أجرة الدار التي وقفتها وأرباح العشرين سلطاني التي وقفتها على قاريء مجود يتقاسم الأرباح مناصفة مع متولي الوقف[150].

وأشار السجل الشرعي إلى مصادر أخرى يتلقى منها القراء أجورهم، فقد خصص ريع وقف القيامة للقراء في الربعات المنسوب وقفها للسلطان سليمان[151]. وأشارت حجة أخرى إلى أن الحاكم الشرعي قرر إبراهيم بن محمود جلبي في وظيفة القراءة وحدد له في كل يوم خمسة عثمانية من وقف خاصكي سلطان[152].

إدارة الوقف

أ. المتولي (الناظر):

كانت وظيفة التولية من أهم الوظائف على وقف قراءة القرآن، وكانت مهمة المتولي (الناظر) الإشراف على الوقف وإدارته والإشراف على القراء وباقي العاملين في الوقف، فقد حدد أحمد باشا في وقفه مهمة المتولي أن يقرر تعيين القاريء والداعي وخادم الشمع في حالة وفاة أحد شاغلي هذه الوظائف أو فراغهم عنها[153].

وغالباً ما كان الواقفون يعينون أنفسهم متولين، ولكنهم اختلفوا في تعيين من يتولى إدارة الوقف من بعدهم، فقد يعين الواقف أحد أولاده أو أحد القراء، أو شخصاً آخر، فقد جعل الشيخ شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبو عبد الله محمد اليمانلي الداري النظر لنفسه مدة حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وذريته ونسله وعقبه فإذا لم يكن فيهم رشيد أو تعذر ذلك فالناظر على

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

"حرم" بيت المقدس هو الذي يعين الناظر[154]، أما الحاج مصطفى بن محمد فقد جعل النظر علي وقفه لنفسه مدة حياته ثم من بعده لخليل بن علي بن عبد القادر القاريء في وقفه ثم من بعده لمن يكون مستحقاً القراءة في وقفه[155].

وجعل جار الله بن إسحاق الجورملي التولية والنظر لنفسه ثم من بعده للست المصونة واجدة خاتون ثم من بعدها للأرشد فالأرشد ممن يؤول الوقف إليه فإذا لم يكن ثمة رشيد فالحاكم الشرعي في القدس يقرر من يرى أهليته وصلاحه للوظيفة[156]، بينما شرط الحاج محمد بن محمد النظر والتولية لنفسه مدة حياته ثم للشيخ طه من بعده ثم لمن يكون مستحقاً لذلك[157]، وانفرد أحمد باشا بأن جعل التولية لعلي أفندي أولاً ثم من بعده للواقف ثم للأرشد فالأرشد من أولاده وذريته[158]. وكان المتولي يتقاضى أجراً عن عمله، فقد حدد عبد الله أفندي للمتولي على وقفه غرشين كل سنة لقاء خدمة التولية[159]، وأشارت حجة أخرى إلى أن الشيخ نور الدين بن علي الثوري كان يتولى وظيفة النظر والتولية على وقف مراد باشا ويتقاضى 18 سلطاني سنوياً[160].

ب. كاتب الغيبة[161]:

اهتم الواقفون وبخاصة أولئك الذين عينوا عدداً كبيراً من القراء بتعيين كاتب للغيبة لمتابعة القراء ومعرفة من يحضر منهم ومن يتغيب وقت القراءة، وكان هؤلاء الكتبة يتلقون علوفة (معلوماً) مقابل عملهم، فمثلاً كان الشيخ إسماعيل بن عبد الحليم المصري يتولى كتابة الغيبة في ربعة محمد آغا الطواشي ويتلقى معلوماً مقداره عثماني ونصف كل يوم[162]، وكان كاتب الغيبة في وقف مراد باشا يتقاضى ستة سلطاني ونصف وربع سلطاني[163].

ج. مفرق الأجزاء:

ومهمته توزيع أجزاء القرآن وقت القراءة وتجميعها بعد الانتهاء ووضعها في المكان المحدد، وقد عين جار الله بن إسحاق الجورملي أحد القراء العشرة ليكون مفرقاً للأجزاء وجعل له في كل سنة 120 عثماني يضاف إليها علوفة القراءة ومقدارها عثماني في

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

كل يوم[164]، وكان كاتب الغيبة في وقف مراد باشا يتقاضى علوفة مقدارها ستة سلطاني ونصف وربع سلطاني كل سنة[165].

وكان القاضي يعين مفرق في حالة شغور وظيفته، فقد ذكرت إحدى الحجج أن الحاكم الشرعي عين الشيخ صدر الدين بن أحمد المهندس في وظيفة تفرقة الأجزاء الشريفة المنسوب إيقافها للمرحوم إبراهيم بن قرمان بالصخرة بما لذلك من المعلوم وقدره سبعة سلطانية عوضاً عن والده بحكم وفاته[166].

د. النقطجي:

ومهمته المحافظة على المصاحف وصيانة الخطوط فيها؛ فقد عين جار الله بن إسحاق الجورملي أحد القراء الأحد عشرة الذين عينهم في وقفه ليكون واحداً منهم نقطجي[167].

هـ. الشعال:

ومهمته إشعال الشمع وإطفائه وقت القراءة، فقد عين أحمد باشا الشيخ محمد عبد القادر لخدمة الشمع وقت القراءة وإطفائه وحفظه على مدار السنة[168].

و. الجابي:

ومهمة الجابي جمع الأموال من العقارات العائدة للوقف، سواء الأراضي أو الدكاكين أو الغراس، فأشارت إحدى الحجج الشرعية إلى أن الشيخ محمد الغزي عين جابياً على وقف مراد باشا ويتقاضى سنوياً 4.5 سلطاني[169]. وقد يعين الواقف أكثر من كاتب إذا كانت العقارات الموقوفة كثيرة ومتنوعة، فقد جعلت خاصكي سلطان (روكسلانه زوجة السلطان سليمان) خمسة جباة على وقف التكية العامرة[170].

ز. الكاتب:

وكان يتولى كتابة وتسجيل معاملات الوقف وحساباته (الواردات) والنفقات، وكان يشترط في هؤلاء أن يكون من الثقاة العارفين بقوانين الكتابة، فأشارت إحدى الحجج

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

إلى أن الشيخ إبراهيم الديري كان يتولى الكتابة على وقف مراد باشا ويتقاضى 4.5 سلطاني سنوياً[171]، وقررت بيمانة خاتون 360 عثمانياً لمن يكون كاتباً في وقفها[172].

الخاتمـــــــــــة

حظيت مدينة بيت المقدس باهتمام خاص في العصر العثماني، وتجلى أحد مظاهر هذا الاهتمام في الأوقاف العديدة التي خصصها العثمانيون على المدينة وأماكنها الدينية من مساجد وزوايا ومدارس وتكايا وأربطة، وكان أحد أشكال الوقف على مدينة بيت المقدس الأوقاف المخصصة لقراءة القرآن، وقد بدأ هذا النوع من الوقف قبل سيطرة العثمانيين على المدينة سنة 1516م.

توسع الوقف على قراءة القرآن بعد سيطرة العثمانيين على مدينة بيت المقدس، حيث اهتم السلاطين والوزراء والولاة وكبار رجال الدولة وغيرهم من سكان المدينة بتخصيص الأوقاف للقراءة، وكانت العقارات الموقوفة تشمل النقود والدور والدكاكين والغراس والمصابن.

وقد تباين الواقفون في تحديد أماكن القراءة وأوقاتها وكان اهتمامهم واضحاً في أن تكون القراءة في المسجد الأقصى وفي مسجد قبة الصخرة بشكل رئيسي وفي التُرب التي أنشأوها في المسجد الأقصى أو القراءة في أي مكان تيسر. كما تباين الواقفون في تحديد أوقات القراءة فمنهم من جعلها بعد صلاة الصبح أو بعد صلاة الظهر أو العشاء أو العصر أو في الضحى، ومن الواقفين من طلب من القراء قراءة سورة معينة إضافة إلى قراءة الجزء الشريف أو الربع الشريف، ولم يقتصر دور القراء على القراءة بل طلب منهم بعد الانتهاء من القراءة الدعاء والتهليل وإهداء ثواب ذلك للأنبياء والمرسلين وللنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وللواقف ولوالديه ولأموات المسلمين.

وقد حرص الواقفون على تنظيم الوقف وإدارته فعينوا المتولين والنظار للإشراف عليه وتوزيع عائداته وكاتباً للغيبة لمراقبة حضور القراء وغيابهم وجابياً لجمع أموال

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الوقف وكاتباً لتسجيل حسابات الوقف وعائداته، كما ساهم القضاة في مدينة بيت المقدس بدور هام في إدارة الوقف وظهر ذلك واضحاً في الدور الذي قاموا به في تعيين القراء والمتولين والنظار وغيرهم من موظفي الوقف.

لقد ساهم الوقف على قراءة القرآن في تشجيع الحركة الاقتصادية في مدينة بيت المقدس من خلال تعيين عدد من سكانها لقراءة القرآن، وكان بعضهم يتولى وظيفة القراءة في أكثر من وقف وفي أكثر من مكان، بل أن وظيفة القراءة الواحدة وزعت بين أكثر من شخص واحد، فقد يتولى شخص واحد نصف الوظيفة أو ربعها. وقد تكون وظيفة القراءة وراثية في أبناء القاريء المعين، أو تنقل لآخرين من غير ورثته حسب رغبة الواقف، وقد يقوم القاريء بنقل حق الانتفاع من هذه الوظيفة إلى شخص آخر بموافقة القاضي، كما كانت أجور هؤلاء القراء تختلف من وقف إلى آخر تبعاً لعائدات العقار الموقوف والمبلغ الذي يحدده الواقف لهؤلاء القراء.

المصادر والمراجع

أولاً: سجلات المحكمة الشرعية في مدينة بيت المقدس

- سجل رقم 16، 4 جمادى الآخرة 951هـ - 1 شعبان 953هـ.
- سجل رقم 28، 19 شوال 961هـ - 5 ربيع الثاني 961هـ.
- سجل رقم 48، 17 رمضان 972هـ - 15 جمادى الثانية 973هـ.
- سجل رقم 54، 8 شعبان 978هـ - 6 رمضان 979هـ.
- سجل رقم 66، 10 ذي الحجة 993هـ - أواخر محرم 995هـ.
- سجل رقم 67، شوال 995هـ - 13 ربيع الثاني 996هـ.
- سجل رقم 71، أوائل رجب 997هـ - 4 شوال 999هـ.
- سجل رقم 72، أوائل رجل 998هـ - 1 محرم 999هـ.
- سجل رقم 78، 15 جمادى الأولى 1005هـ - 19 رمضان 1005هـ.
- سجل رقم 91، 14 ربيع الثاني 1019هـ - ربيع الثاني 1020هـ.
- سجل رقم 104، 23 محرم 1030هـ - 14 ربيع الأول 1031هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

- سجل رقم 146، 17 شوال 1061هـ - غرة ذي الحجة 1062هـ.
- سجل رقم 149، 2 ربيع الأول 1064هـ - 28 محرم 1065هـ.
- سجل رقم 151، ذي الحجة 1065هـ - محرم 1066هـ.
- سجل رقم 160، 21 رجب 1071هـ - غرة محرم 1072هـ.
- سجل رقم 165، 13 رمضان المبارك 1075هـ - 15 ربيع الأول 1076هـ.
- سجل رقم 178، 10 ربيع الثاني 1086هـ - 14 شوال 1087هـ.
- سجل رقم 193، أواسط شعبان 1103هـ - ذي الحجة 1103هـ.
- سجل رقم 224، صفر 1141هـ - 8 رجب 1143هـ.
- سجل رقم 225، 8 ذي القعدة 1143هـ - 7 شعبان 1145هـ.

ثانياً: الكتب

إكمال الدين إحسان أوغلي (إشراف وتقديم) **الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة**، نقله للعربية صالح سعداوي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية باستانبول، الطبعة الأولى، 1999م.

دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية، محمد ثابت الفندي، أحمد الشنتاوي، إبراهيم زكي خورشيد، عبد الحميد يونس.

سجل أراضي لواء القدس حسب الدفتر 342، تاريخ 970هـ/1562م، المحفوظ في أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، دراسة وتحقيق محمد عيسى صالحية، عمان، الطبعة الأولى 1422هـ/2002م.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ/1496هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت، مكتبة الحياة، دون تاريخ أو رقم الطبعة.

سيد محمد السيد محمود، **النقود العثمانية، تاريخها تطورها مشكلاتها**، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى 2003هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

شاكر النابلسي، **عصر التكايا والرعايا، وصف المشهد الثقافي لبلاد الشام في العهد العثماني 1516-1918م**، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، 1999م.

شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي، **تاريخ القدس والخليل**، تحقيق محمد عدنان البخيت، نوفان رجا الحمود، لندن، مؤسسة الفرقان، الطبعة الأولى، 2004م.

غيثاء أحمد نافع، **العلاقات العثمانية المملوكية (868 - 923هـ/1464-1517م)**، مراجعة عمر عبد السلام تدمري، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري، الطبعة الأولى، 2005م.

محمد سليم اليعقوب، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي**، عمان، البنك الأهلي الأردني، الطبعة الأولى، 1999م.

وديع أبو زيدون، **تاريخ الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط، الأردن**، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2003م.

---

(1) كان كاتباً للسر في دمشق وتوفى بالقدس سنة 792هـ. الحنبلي، الأنس، ج2، ص(162)؛ العسلي، أجدادنا.

(2) سجل أراضي لواء القدس 342، ص(116، 117).

(3) درس في القاهرة ودمشق وأجيز على علماء مكة والمدينة والقاهرة. السخاوي، الضوء اللامع، ج6، ص(89)؛ مجير الدين الحنبلي، الأنس، ج2، ص(237).

(4) دفتر طالو 522 ص 37، دفتر تحرير 427 ص 278.

(5) هو المسؤول عن إدارة متصرفية القدس التي كانت تضم ألوية القدس والخليل ويافا وغزة.

(6) كانت قيمة المرابحة تحسب على أساس أن كل عشرة قروش بأحد عشر قرشاً ونصف بمعنى أن نسبة المرابحة 15%.

(7) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.

- الدراهم: نقود فضية استخدمت في العصرين المملوكي والعثماني.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(8) س.ش، س(113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1037هـ.
- التكية العامرة: أنشأتها في بيت المقدس روكسلانة زوجة السلطان سليمان.
(9) القرش: بدأ ضرب القروش في الدولة العثمانية سنة 1668م، سيد محمد محمود، النقود العثمانية، ص28.
(10) سلطاني ذهب: نقود ذهبية عثمانية بدأ إصدارها عام 882هـ/1477م خلال عهد السلطان محمد الفاتح. سيد محمد محمود، النقود العثمانية، ص116، 117؛ عدنان البخيت، نوفان الحمود، تاريخ القدس والخليل، ص256.
(11) س.ش، س(66)، ص(417-419)، أواسط شهر ربيع الأول 995هـ.
(12) عثماني: أطلق على العملة العثمانية الآقجة. عدنان البخيت، نوفان الحمود، تاريخ القدس والخليل، ص255.
(13) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.
(14) كانت الغراس توقف دون الأرض المزروعة فيها.
(15) س.ش، س(71)، ص(136)، 10 جمادى الأولى 997هـ.
(16) القيراط: وحدة مساحة في الدولة العثمانية، وكانت الأراضي والدور والغراس تقسم إلى 24 قيراط بغض النظر عن مساحتها.
(17) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.
(18) س.ش، س(54)، ص(377)، أوائل ربيع الآخر 952هـ.
(19) أطلق هذا المصطلح على السكان القادمين من آسيا الصغرى التي كان يطلق عليها أحياناً بلاد الروم.
(20) س.ش، س(72) ص(428)، محرم 1000هـ.
(21) س.ش، س(104)، ص(509)، 15 صفر 1031هـ.
(22) س.ش، س (113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1037هـ.
(23) س.ش، س(48)، ص(408،409)، 15 رجب 973هـ.
(24) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الأول 996هـ.
(25) س.ش، س(178)، ص(162)، أوائل جمادى الأولى 1087هـ.
(26) صاحب الجاه والنفوذ في المجتمع.
(27) س.ش، س(28)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.
- س.ش، س(104)، ص(513، 514)، 3 صفر 1031هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(28) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الأول 996هـ.

(29) س.ش، س(54)، ص(377)، أوائل محرم 952هـ.

(30) انتشر في مدينة بيت المقدس في أوائل العصر العثماني وقف الربعات، وهي قراءة ربع القرآن الكريم.

– قسم العلماء القرآن إلى ثلاثين قسماً وأطلقوا على كل قسم الجزء، وقسموا الجزء إلى حزبين والحزب إلى أربعة أقسام يسمى كل منها ربعاً.

(31) مراد الثاني: أحد سلاطين الدولة العثمانية، توفي عام 1451م، حكم عام 1403. وديع أبو زيدون، تاريخ الإمبراطورية العثمانية، ص50-55؛ إكمال الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية، مجلد أول، ص20-23.

(32) إبراهيم قرمان: أحد أمراء الإمارة القرمانية التي كانت محل نزاع بين العثمانيين والمماليك، حكم بين سنتي 1424-1465م. غيثاء أحمد نافع، العلاقات العثمانية – المملوكية، ص58-62.

(33) مجير الدين الحنبلي، الأنس، ج2، ص(176)، س.ش، س(78)، ص(60)، 22 جمادى الاخرة 1005هـ.

(34) س.ش، س(78)، ص(324)، 17 جمادى الآخرة 1019هـ.

– س.ش، س(72)، ص(286)، 13 جمادى الثاني 999هـ.

(35) س.ش، س(78)، ص(187)، أواخر شوال 1005هـ.

– س.ش، س(72)، ص(362)، 16 شوال 999هـ.

(36) س.ش، س(78)، ص(60)، 22 جمادى الآخرة 1005هـ.

(37) س.ش، س(151)، ص(3)، 14 ذي الحجة 1065هـ.

– رستم باشا: ولد عام 1500 بالقرب من سراييفو، عين صدراً أعظم عام 1555م من قِبل السلطان سليمان، واستمر في منصبه حتى عام 1561م. دائرة المعارف الإسلامية، م10، ص95، 96. Franz Babinger

(38) س.ش، س(78)، ص(324)، أوائل شهر ربيع الثاني 1006هـ.

– سنان باشا: كوجا سنان 1490-1588 من أشهر المهندسين المعماريين في الدولة العثمانية، بنى العديد من المساجد والقلاع والحصون. شاكر النابلسي، عصر التكايا والرعايا، ص350-351؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج12، ص220-235، Franz Babinger.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(39) س.ش، س(225)، ص(48)، أواسط ذي الحجة 1145هـ.

(40) س.ش، س(91)، ص(63)، 10 شعبان 1125هـ.

(41) س.ش، س(249)، ص(15)، أوائل رجب 1179هـ.

(42) س.ش، س(193)، ص(20)، 9 شعبان 1103هـ.

(43) س.ش، س(193)، ص(319، 320)، 15 ربيع الثاني 1103هـ.

محمد آغا الطواشي، أنشأ مكتباً للأطفال في بيت المقدس في زمن السلطان المملوكي الأشرف قايتباي قرب قلعة القدس. اليعقوب، ناحية، ج(2)، ص(346، 347).

(44) س.ش، س(224)، أواسط ربيع الأول 1138هـ.

(45) س.ش، س(67)، ص(157)، 18 ربيع الأول 997هـ.

** أمير الأمراء (مير لواء): رأس الجهاز العسكري في لواء القدس، وكان يعين من العناصر التركية لمدة عام قابلة للتجديد ومن مهامه تجهيز الجيوش وضبط الأمن.

اليعقوب، ناحية، ج(1)، ص(206، 212).

(46) س.ش، س(67)، ص(105)، 18 ربيع الأول 996هـ.

(47) س.ش، س(151)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(48) س.ش، (س(151)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(49) س.ش، س(72)، ص(362)، 16 شوال 999هـ.

- س.ش، س(78)، ص(187)، أواخر شوال 1005هـ.

(50) س.ش، س(91)، ص(43)، 16 جمادى الثاني 1019هـ.

(51) س.ش، س(78)، ص(187)، أواخر شوال 1005هـ؛ س.ش، س(91)، ص(43)، 16 جمادى الثاني 1019هـ.

(52) س.ش، س(78)، ص(60)، 22 جمادى الآخرة 1005هـ.

(53) س.ش، س(78، ص(188)، أواخر شوال 1005هـ.

(54) س.ش، س(78)، ص(60)، 22 جمادى الآخرة 1005هـ.

(55) س.ش، س(72)، ص(330)، 15 شعبان 997هـ.

(56) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.

(57) س.ش، س(113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1037هـ.

(58) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.

(59) س.ش، س(149)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(60) س.ش، س(78)، ص59) 13 رجب 1005هـ.

(61) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.

(62) س.ش، س(16)، ص170، 17 رمضان 937هـ.

(63) س.ش، س(71) ، ص(319)، 9 ذي الحجة 997هـ.

(64) س.ش، س(71)، ص(136)، 10 جمادى الأولى 997هـ.

(65) س.ش، س(165)، ص(110)، أوائل جمادى الأولى 1087هـ.

(66) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.

(67) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الول 996هـ.

(68) س.ش، س(67)، ص(106)، 9 ربيع الآخر 996هـ.

(69) س.ش، س(151)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(70) س.ش، س(150)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(71) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.

(72) س.ش، س(78)، ص(266)، 14 محرم 1005هـ.

(73) س.ش، س(146)، ص(471)، 10 رمضان 1062هـ.

(74) س.ش، س(146)، ص(471)، 10 رمضان 1062هـ.

(75) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.

(76) س.ش، س(66)، ص(417-419)، أواسط شهر ربيع الأول 995هـ.

(77) س.ش، س(104)، ص(509)، 15 صفر 1031هـ.

(78) س.ش، س(71)، ص(201)، دون تاريخ.

(79) س.ش، س(71)، ص(201)، دون تاريخ.

(80) س.ش، س(146)، ص(471)، 10 رمضان 1062هـ.

(81) س.ش، س(160)، ص(164)، غرة رمضان 1071هـ.

(82) س.ش، س(78)، ص(59)، 13 رجب 1005هـ.

(83) س.ش، س(104)، ص(110)، 13 ربيع الأول 1030هـ.

(84) س.ش، س(54)، ص(377)، أوائل ربيع الآخر 952هـ.

(85) س.ش، س(161)، ص(134)، غرة شوال 1071هـ.

(86) س.ش، س(160)، ص(164)، غرة رمضان 1071هـ.

(87) س.ش، س(171)، دون صفحة، ختام صفر 1137هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(88) س.ش، س(78)، ص(187)، أواخر شوال 1005هـ.
(89) س.ش، س(78)، ص(188)، أواخر شوال 1005هـ.
(90) س.ش، س(78)، ص(59)، 13 رجب 1005هـ.
(91) س.ش، س(78)، ص(188)، أواخر شوال 1005هـ.
(92) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.
(93) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.
(94) س.ش، س(91)، ص(44)، 17 جمادى الاخرة 1019هـ.
(95) س.ش، س(72)، ص(362)، 16 شوال 999هـ.
(96) س.ش، س(150)، ص(3)، 14 ذي الحجة 1065هـ.
(97) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.
(98) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.
(99) س.ش، س(146)، ص(470)، 11 رمضان 1062هـ.
(100) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.
(101) س.ش، س(66)، ص(417-419)، أواسط شهر ربيع الأول 995هـ.
(102) س.ش، س(104)، ص(509)، 15 صفر 1031هـ.
(103) س.ش، س(71)، ص(319)، 9 ذي الحجة 997هـ.
(104) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.
(105) س.ش، س(165)، ص(110)، أوائل جمادى الأولى 1087هـ.
(106) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الول 996هـ.
(107) س.ش، س(78)، ص(267)، ختام ذي الحجة 1005هـ.
(108) س.ش، س(160)، ص(133)، غرة محرم 1071هـ.
(109) س.ش، س(160)، ص(144)، سابع عشر شوال 1071هـ.
(110) س.ش، س(72)، ص(471)، أوائل محرم 994هـ.
(111) س.ش، س(113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1037هـ.
(112) س.ش، س(104)، ص(509)، 15 صفر 1031هـ.
(113) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.
(114) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.
(115) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الأول 996هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(116) س.ش، س(66)، ص(417-419)، أواسط شهر ربيع الأول 995هـ.

(117) س.ش، س(71)، ص(136)، 10 جمادى الأولى 997هـ.

(118) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.

(119) س.ش، س(72)، ص(376)، أوائل ذي القعدة 999هـ.

(120) س.ش، س(66)، ص(417-419)، أواسط ربيع الأول 995هـ.

(121) س.ش، س(104)، ص(513، 514) 3 صفر 1031هـ.

(122) س.ش، س(54)، ص(377) أوائل ربيع الآخر 952هـ.

(123) س.ش، س(113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1037هـ.

(124) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الأول 996هـ.

(125) س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(126) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 15 رجب 973هـ.

(127) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.

(128) س.ش، س(67)، ص(106)، 9 ربيع الأول 996هـ.

(129) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.

(130) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.

(131) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.

(132) س.ش، س(91)، ص(61) 11 ذي الحجة 1145هـ.

(133) س.ش، س(91)، ص(63)، 10 شعبان 1125هـ.

(134) س.ش، س(206)، ص(69)، 20 شعبان 1122هـ.

(135) س.ش، س(225)، ص(61)، 11 ذي الحجة 1145هـ.

(136) س.ش، س(91)، ص(69)، 20 شعبان 1125هـ.

(137) س.ش، س(78)، ص(187)، أواخر شوال 1005هـ.

(138) س.ش، س(78)، ص(188)، أواخر شوال 1005هـ.

(139) س.ش، س(91)، ص(43)، 16 جمادى الثاني 1019هـ.

(140) س.ش، س(78)، ص(204)، 13 ذي القعدة 1005هـ.

(141) الأعشاب: ويقوم متوليها بإزالة الأعشاب التي تنمو في ساحة المسجد الأقصى ولا سيما في المناطق غير المرصوفة.

(142) التصدير: أشارت السجلات إلى هذه الوظيفة كثيراً ولكنها لم توضح عمل القائم بها.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(143) المشارفة: تعني المشرف على جمع الأموال المفروضة على زوار الكنيسة.

(144) س.ش، س(78)، ص(324)، أوائل شهر ربيع الثاني 1006هـ.

(145) س.ش، س(78)، ص(59)، 13 رجب 1005هـ.

(146) س.ش، س(151)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(147) س.ش، س(151)، ص(58)، 25 محرم 1066هـ.

(148) س.ش، س(72)، ص(472)، أوائل محرم 994هـ.

(149) س.ش، س(113)، ص(639، 640)، 15 شعبان 1003هـ.

(150) س.ش، س(72)، ص(376)، أوائل ذي القعدة 999هـ.

(151) س.ش، س(72)، ص(286)، 13 جمادى الثاني 999هـ.

(152) س.ش، س(150)، ص(155) 15 محرم 1066هـ.

(153) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الثاني 996هـ.

(154) س.ش، س(54)، ص(377)، أوائل ربيع الآخر 952هـ.

(155) س.ش، س(67)، ص(182)، 16 جمادى الأولى 997هـ.

(156) س.ش، س(48)، دون صفحة، 15 رجب 973هـ.

(157) س.ش، س(67)، ص(106)، 9 ربيع الأول 996هـ.

(158) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الثاني 996هـ.

(159) س.ش، س(165)، ص(110)، أوائل جمادى الأولى 1087هـ.

(160) س.ش، س(67)، ص(106)، 9 ربيع الول 996هـ.

– س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(161) عين الواقفون على قراءة القرآن الكريم وعلى المدارس والزوايا كاتباً عُرِفَ بكاتب الوقف، ومهمته متابعة القراء ومعرفة من يتغيب ومن يحضر منهم في أوقات القراءة.

(162) س.ش، س(71)، ص(201)، دون تاريخ.

(163) س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(164) س.ش، س(48)، ص(408، 409)، 10 محرم 998هـ.

(165) س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(166) س.ش، س(78)، ص(523)، أوائل ربيع الأول 1005هـ.

(167) س.ش، س(48)، ص(408-409)، 15 رجب 973هـ.

(168) س.ش، س(67)، ص(106)، 29 ربيع الأول 669هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

(169) س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(170) س.ش، س(270)، ص(78، 24)، أواسط شعبان 964هـ.

(171) س.ش، س(71)، ص(343)، 10 محرم 998هـ.

(172) س.ش، س(72)، ص(471)، أوائل محرم 994هـ.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org